@ 120 @ | وقال بعضهم بفتح في النصب ويسكن في الرفع والجر على أصل قاعدة المنقوص كقاضي القوم فتبين بهذا إيضاح ما الغزه هذا السائل وظهر المقصود والحجة واتضحت به الحجة انتهى ما قاله في الجواب وكانت وفاته نهار الخميس بعد العصر عاشر رمضان سنة أربع وتسعين وألف ودفن بمقبرة الفراديس رحمه ا تعالى .

أبو السعود بن عبد الرحيم بن عبد المحسن بن عبد الرحمن بن علي المصري قاضي القضاة الشعراني أحد أفراد الدهر في المعارف الآلهية وكان في هذا العصر الأخير من محاسنه الباهرة جمع بين العلم والعمل وكان لأهل الروم فيه اعتقاد عظيم وهو من بيت الولاية والصلاح وعم والده العارف الكبير عبد الوهاب صاحب العهود والطبقات والميزان وغيرهما وفضله أشهر من أن يذكر وأما أبوه عبد الرحيم فقد أفردت له ترجمة خاصة ستأتي إن شاء ا تعالى وأبو السعود ولد بمصر ودخل الروم مع والده وهو صغير وذكر شيخنا إبراهيم الخياري المدني في رحلته عند ترجمته له وأنه أخذ عن الشمس الرملي والنور الزيادي قال وأخبرني عن جماعة من بعض أولياء ا تعالى الصالحين المتصرفين من أهل الطريقة وهو بالروم أنه قال لرجل منهم مالنا معكم حصة فقال له بلى ولكن تنزع جميع عليك من الثياب ثم تخرج من باب أدرنه إلى حضرة أبي أيوب الأنصاري قال فقلت الآن قال لا بعد أيام فعاودته بعد أيام فقلت الآن قال نعم فنزعت ثيابي إلا السراويل وقلت له أتأذن لي في إبقائه حفظاً لميزان الشريعة فأذن ثم أخذت في السير إلى أن وصلت إلى الباب المذكور فلما جاوزته مررت بالمقبرة فكشف لي عن أحوال أهل القبور وما هم عليه ولم أزل كذلك إلى أن وصلت أبا أيوب فزرته ورجعت وكان ما كان وبالجملة فإنه كان صاحب قدم راسخة في الولاية وأطبق أهل عصره على ديانته وعفته وكان له في الأدب وفنونه يد طولي وله شعر منه قوله % (أقول للقلب لا تجزع لفائتة % إن الزمان مطيع أمر من أمره) % % (قد يسكن الدار وحقا غير ساكنها % ويسكن البيت حقاً غير من عمره) % وقوله % (اصبر فإن الصبر مفتاح الصعاب % واشكر فإن الشكر مدرار السحاب) % % (واعلم بأن ا يولي عبده % أنواع لطف وهو لا يدري الصواب) % وذكره والدي المرحوم وأطنب في ترجمته ثم قال لازم من شيخ الإسلام صنع ا بن جعفر المفتي ودرس بمدارس قسطنطينية إلى أن وصل إلى إحدى مدارس السلطان